

## استخدام استراتيجيات التعلم العميق المدعّمه بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

إعداد الباحثة

صفاء عطا عبد النبي

إشراف

أ. د / صلاح محمد جمعة

أ. د / حسام الدين حسين أبو الهدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

ومستشار رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقاً

كلية التربية ، جامعة الفيوم

كلية التربية ، جامعة الفيوم

### مستخلص البحث :

تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وهدف البحث إلى استخدام استراتيجيات التعلم العميق المدعّمه بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ..

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدى ؛ مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم العميق المدعّمه بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي . وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات كان من أهمها : ضرورة تنمية مهارات البحث التاريخي في جميع مراحل التعليم ، عقد دورات تدريبية للمعلمين من فترة لأخرى لتدريبهم على استخدام استراتيجيات التعلم العميق وتوضيح أهميتها في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى التلاميذ، تخصيص برامج أنشطة ضمن الأنشطة المدرسية للتدريب عليها ، ولابد من إعادة النظر

في تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية حيث يتم التركيز فيها على تنمية مهارات البحث التاريخي وليس فقط تحصيل المعلومات والمعارف .  
الكلمات المفتاحية: التعلم العميق - مهارات البحث التاريخي .

### Abstract

**Using Deep learning strategies supported by enrichment activities in teaching social studies to develop some historical research skills among students of the second cycle of basic education.**

**Prepared by Safaa Ata Abd-EINaby Ibrahim**

**The problem of the research** was that there is a weakness in the skills of historical research among middle school students, and **the aim of the research** is to use deep learning strategies supported by enrichment activities in teaching social studies to develop some historical research skills among students of the second cycle of basic education.

**The results of the research** found that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre and post application of the historical research skills test in favor of the post application; This indicates the effectiveness of using deep learning strategies supported by enrichment activities in teaching social studies to develop some historical research skills among students of the second cycle of basic education. Accordingly, the research presented a set of recommendations, the most important of which were: the necessity of developing historical research skills in all stages of education, holding training courses for teachers from time to time to train them to use deep learning strategies and clarify their importance in developing students' historical research skills, allocating activities programs within school activities To train on it, and it is necessary to reconsider the planning of the social studies curricula in the preparatory stage, where the focus is on developing the skills of historical research, and not only the collection of information and knowledge.

**Keywords: deep learning – historical research skills.**

## مقدمة

يشهد العصر الحالي سلسلة من التطورات والتغيرات العلمية السريعة التي صبغت شتى مجالات الحياة مما جعل المستقبل أكثر تحدياً للأجيال القادمة ، الأمر الذي أوجب على التربية مسايرة هذا السباق والأخذ بالأساليب التعليمية الحديثة المناسبة التي تتيح للفرد مواكبة هذا التطور ، هو ما جعل واضعو المناهج في سباق مع هذه المستحدثات لربطها بالمحتوى العلمي للمنهج وكذلك اختيار الأسلوب المناسب لتدريسها ولسمات متعلم هذا العصر والذي ينبغي أن يتسم بالنشاط والإيجابية والبحث عن المعرفة والتفكير المنظم مما يساعد في النهوض بالمجتمع ومواكبته لركب الحضارة والتطور في عصر صعب على المدرسة أن تلاحقه في سرعة تطور وتغير المعرفة .

فلقد تطورت وظيفة المدرسة من مؤسسة للتعليم إلى مؤسسة عليها أن تحقق ثلاث وظائف التعليم -التنشئة -التنمية ، ففيما يتعلق بوظيفة التعليم نجدها تزود الطلاب بالعلم والمعرفة لمواجهة الحياة المدنية ، أما وظيفة التنشئة فهي تكسبهم خصائص اجتماعية لمواجهة متطلبات التغيير والنمو المجتمعي. (محمد ماهر, 2002, 26) \* ولما كان التاريخ يهتم بدراسة أحداث الماضي بإعتباره جذور الحاضر والمستقبل والحامل لشعلة الخبرات البشرية المتعددة التي أثرت في مجرى

\* تم التوثيق على النحو التالي : اسم المؤلف أو الباحث ، يليه سنة النشر ، ثم رقم الصفحة أوالصفحات .

الأحداث على مر العصور أصبح التاريخ من أهم أدوات بناء المجتمعات البشرية وهو ما جعله يحتل مكانة مهمة بين المقررات الدراسية من حيث كونه يعبر عن المجتمع وتحولاته المختلفة والقضايا التي تواجهه ويتابع المتغيرات بالبحث والتفسير للتوصل إلى الأسباب الحقيقية الكاملة وراء الأحداث في المواقف المختلفة .

هذا وتعتبر مناهج التاريخ من أكثر المناهج الدراسية المنوطة بتشكيل ثقافة المتعلم وفكره وتوجهاته وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى التلاميذ وذلك لأنها من أكثر المجالات ارتباطاً بالمجتمع والتي ترصد وتعالج ظواهر وأبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية في فترة مختلفة . ونجد بن خلدون في تناوله لتعريف التاريخ أكد على أن دراسة التاريخ ليست مجرد سرد للأحداث فقط بل هدفها البحث والتحقيق والتفكير في هذه الأحداث من أجل تحليلها وإصدار أحكام في ضوءها . (شرين كامل موسى ، 2008 ، 128 )

ويختلف المؤرخون ورجال التربية في الهدف من دراسة مادة التاريخ ، حيث أن المؤرخين يبحثون في الأحداث التاريخية والحقائق كغاية أساسية في حد ذاتها ، أما مادة التاريخ كمادة مدرسية فهي أداة يمكن من خلالها تحقيق العديد من الأهداف التربوية المرغوب تحقيقها وليس فقط حشو أذهان التلاميذ بأكبر قدر من المعرفة والمعلومات وأيضاً ليس إعداد المؤرخين ، بل الهدف الحقيقي منها هو تربية جيل لديه القدرة على تحمل المسؤوليات في عالم الغد واكتساب العديد من المهارات مثل البحث وتفسير الأحداث التاريخية والإستنتاج والربط بين الأسباب والنتائج ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطها الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة فيه . ( على أحمد الجمل ، 2004 ، 188 )

ورغم أهمية تدريس مادة التاريخ إلا أن واقع تدريسها في مدارسنا يشي إلى قصور واضح في فهم طبيعة مادة التاريخ فهي تدرس بصورة مفككة حيث يتم التركيز على دراسة الأحداث لذاتها كأنها الهدف الأساسي للمادة وليس الإستفادة منها في تنمية مهارات وقدرات التلاميذ وذلك نتيجة تدريسها لفترات طويلة بالطرق التقليدية مما أدى إلى جمودها كمادة دراسية وإخفاقها في تحقيق أهدافها لذا يستلزم الأمر اكتساب الطلاب لمهارات البحث التاريخي التي تمكنهم من دراسة التاريخ .

ويشير مشيل زاكاريا ( MichaelA,Zacharia, 2002: 16 ) إلى أن البحث التاريخي يساعد التلاميذ على فهم لماذا حدثت الأحداث التاريخية بهذا الشكل ، فهو يمكن التلاميذ من تحديد الأسباب الرئيسية للأحداث التاريخية ، ولذلك فالتدريب على تنمية مهارات البحث التاريخي يعد أمراً في غاية الأهمية لتكوين وتشكيل العقلية التاريخية .

وقد أكدت بعض البحوث والدراسات التربوية وجود ضعف لدى التلاميذ في مهارات البحث التاريخي ومن هذه الدراسات ، دراسة ( على كابد خريشه ، وحامد طلافحة : 2000 ) ، ودراسة ( غادة محمد أحمد : 2007 ) ، ودراسة ( وسام محمد إبراهيم : 2010 ) ، ودراسة ( أماني عمر رمضان : 2013 ) ، ودراسة ( أمل إبراهيم اسماعيل : 2015 ) ، ودراسة ( مها نصر : 2021 ) ، ودراسة وارن (Warren, 2007).

وبالنظر للوضع الراهن للعملية التعليمية الذي تركز فيه طرق التدريس على أسلوبى الحفظ والتلقين يمكننا التنبؤ بصعوبة اللحاق بركب التطور وليس مواكبته ، فلم يعد هناك مجال للأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار وحشو اذهان التلاميذ بحشد كثير من المعلومات والتفاصيل العلمية أو التاريخية ، بل نحن

في حاجة إلى مداخل وأساليب جديدة تساعد على اكتساب التلاميذ العديد من المهارات . لذا فقد ظهرت العديد من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تدعو إلى نشاط التلميذ وإيجابيته وإكسابه المهارات الحياتية التي تؤهله لمعايشة الناس والتعامل معهم وتمكنه من العمل والمشاركة في العملية التنموية. (هدى بسام ، 2007، 3) ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم العميق و يتبنى هذا المدخل في التعلم النظرة الكيفية , حيث يرى أن التعلم هو بناء المعرفة وإيجاد العلاقات بين أجزائها وذلك من خلال الربط بين المعرفة الأولية التي لدى المتعلم والمعرفة الجديدة مستخدماً في ذلك مهارات الاستقصاء العلمى ويقدمها في شكل جديد مبتكر مستخدماً في ذلك مهاراته الإبداعية والابتكارية , ثم يستخدم هذا البناء المعرفي في حل المشكلات العلمية وتفسير المهام والظواهر تفسيراً متعمقاً ومن ثم الوصول إلى التعلم ذي المعنى والفهم العميق للمعرفة العلمية وكذلك إلى نمو وتغير مفاهيمى لدى التلميذ وهي مقومات يمكن الاستفادة منها في تنمية أبعاد ومفاهيم التربية المدنية من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية .

ومن ثم فإن هناك إمكانية لاستخدام مدخل التعلم العميق في تنمية مهارات البحث التاريخي خاصة وأن ذلك المدخل قد استخدم لتنمية مهارات اخرى , كما أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام هذا المدخل ومن تلك الدراسات دراسة (Chin, C.&David,E.,2000) التي أكدت على أن المتعلمين ذوي التعلم العميق يميلون للمغامرة بأفكارهم بشكل كبير, وتكون استجابتهم أطول وأكثر دعماً واثقاً، وتكون أفكارهم أكثر ارتباطاً ويلجئون لخبرات الحياة اليومية، والأحداث البعيدة، والأمثلة، وتناظرات التوليد الذاتي كأدوات لاستمرار التفكير، وهذه مؤشرات

لدرجات كبيرة من العمليات المعرفية التي تساعد الطلاب على المحافظة على استمرارية تفكيرهم كتفاعل متسلسل .

وأيضاً دراسة (Margret,A., 1996) التي أكدت أن المتعلمين الذين يستخدمون أسلوب التعلم العميق في التعلم يكون تحصيلهم للمعرفة مرتفعاً

وأكدت دراسة (Cantwell,R.&Moore,P.,1998) على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الأسلوب العميق للتعلم والأداء في مواقف التعلم ذات الصعوبة العالية .

ويذكر (محمد على مصطفى, 2000) أن الطالب الذي يستخدم أسلوب التعلم العميق يعرف قدرته على التحصيل ويفهم ما يقرأ، ويبذل الجهد المطلوب في الدراسة ويهتم بالبراهين والأدلة .

ويرى أن المستوى العميق القائم على المعنى يؤدي إلى بقاء أثر التعلم للمعلومات، وأن المستويات العميقة هي التي تقوم على إدراك وتحليل المعنى وإحداث ترابطات بين المعاني المشتقة وغيرها .

وترى (حياة على 2005 :194) أن التعلم العميق للمادة المتعلمة يمكن من توظيف أكبر للجهد العقلي واستخدام أكبر شبكة من الترابطات بين الفقرات المتعلمة والمعرفة المتمثلة في الذاكرة .

ولأن تعلم المهارات في غاية الأهمية حيث تقوم بدور بارز في تنمية التفكير عند الطلاب وتحقيق الفهم العميق للمحتوى العلمي الذي يدرسونه و نظراً لما أكدت الدراسات السابقة من وجود قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات

البحث التاريخي فمن ثم يجب تدعيم المحتوى بما يساعد التلاميذ على اكتساب مهارات البحث التاريخي وهو ما يحاول البحث الحالي القيام به .

### ◆ مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات البحث التاريخي وهذا ما أكدته كثير من الدراسات مثل : دراسة ( على كابد خريشه ، وحامد طلافحة : 2000 ) ، ودراسة ( غادة محمد أحمد : 2007 ) ، ودراسة ( وسام محمد إبراهيم : 2010 )، ودراسة (أمانى عمر رمضان : 2013 ) ، ودراسة ( مها نصر : 2021 )، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها كمعلمه دراسات اجتماعية بالمرحلة الإعدادية حيث ان طرق تدريس مادة التاريخ لا تعين التلاميذ على تنمية مهارات البحث التاريخ؛ مما يتطلب إستخدام استراتيجيات حديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية ومن هنا فإن البحث الحالي استهدف استخدام استراتيجيات التعلم العميق المدعّمه بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

"ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم العميق المدعّمه بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؟ "



### ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- ما مهارات البحث التاريخي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- 2- ما صورة الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق للصف الأول الإعدادي ؟
- 3- ما أثر الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

#### ◆ أهداف البحث : استهدف البحث الحالي:

- الكشف عن تأثير استخدام الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

#### ◆ أهمية البحث : ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد في :

- إكساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعض مهارات البحث التاريخي .
- تزويد معلمى وموجهى الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي بدليل يوضح الخطوات الإجرائية للتدريس باستخدام استراتيجيات التعلم العميق مما يساعدهم في تحقيق أهداف المادة وتطوير أساليبهم التدريسية .
- تقديم وحدة مدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق متضمنه مهارات البحث التاريخي .

- تزويد مطوري المناهج بقائمة مهارات البحث التاريخي .
  - تقديم اختبار مهارات البحث التاريخي يمكن أن يكون بدايه لاختبار مقنن .
  - مساعدة الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في تطبيق أساليب التعلم العميق في باقى فروع الاجتماعيات
- ◆ **حدود البحث :** تضمن البحث الحالى الحدود التالية :

**حدود بشرية :** مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

**حدود مكانية :** مدرسة العدوة الإعدادية بنين بإدارة شرق الفيوم التعليمية بمحافظة الفيوم .

**حدود زمنية :** تم التطبيق في الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى 2022 - 2023م .

**حدود موضوعية :** بعض مهارات البحث التاريخي . (قراءة وفهم المادة التاريخية الربط بين الأسباب والنتائج - تفسير الأحداث التاريخية - ترتيب الأحداث زمانياً ومكانياً - إصدار الأحكام)

◆ **فروض البحث :** اختبر البحث الحالى صحة الفرض التالي:

- ◆ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدي .

### ◆ أدوات البحث :

- متطلبات إعداد أدوات البحث : قائمة مهارات البحث التاريخي .
- مواد تعليمية : كتيب التلميذ - مرجع الوحدة ( إعداد الباحثة ) .
- أدوات التقويم : اختبار مهارات البحث التاريخي ( من إعداد الباحثة ) .

### ◆ منهج البحث: استخدم البحث الحالى المنهجين التاليين :

- المنهج الوصفي التحليلي : استخدم في وصف وتحديد مشكلة البحث ، إعداد الإطار النظري ، وأدوات البحث .
- المنهج التجريبي / التصميم شبه التجريبي: نظام المجموعة الواحدة للكشف عن أثر الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

### ◆ إجراءات البحث : للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

للإجابة عن السؤال الأول ( ما مهارات البحث التاريخي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟ ) قامت الباحثة بما يلي :

الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة - إعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي اللازمة تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وضبطها علمياً .

للإجابة عن السؤال الثاني ( ما صورة الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق للصف الأول الإعدادي ؟ ) قامت الباحثة بما يلي :

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مدخل التعلم العميق ومهارات البحث التاريخي.
- إعداد كتيب التلميذ المتعلق بدروس الوحدة وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء وضبطها علمياً .
- إعداد مرجع الوحدة الخاص بإجراءات تدريسها المعد باستخدام أساليب التعلم العميق وعرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه علمياً .

للإجابة عن السؤال الثالث (ما أثر الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟ ) قامت الباحثة بما يلي :

- إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي وذلك بالرجوع إلى المصادر الآتية :
- البحوث والدراسات السابقة ، الكتب والمراجع، وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق وضبطه احصائياً .
- إختيار مجموعة البحث وعددها 30 تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة العدة الإعدادية بنين بإدارة شرق الفيوم التعليمية بمحافظة الفيوم .
- تطبيق اختبار المهارات تطبيقاً قلياً ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .
- تطبيق الوحدة القائمة على مدخل التعلم العميق على تلاميذ عينة الدراسة .

- تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي تطبيقاً بعدياً على التلاميذ عينة الدراسة .
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها .
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

### مصطلحات البحث :

#### 1-التعلم العميق Deep Learning :

تعرف الباحثة التعلم العميق تعريفاً إجرائياً بأنه :

"أسلوب تعلم يقوم فيه تلميذ الصف الأول الإعدادي بتحليل الأفكار الجديدة ونقدها وربطها بأبعاد ومفاهيم التربية المدنية مما يؤدي إلى الفهم والاحتفاظ طويل الأمد بالمفاهيم وزيادة قدرة المتعلم على التمييز والمقارنه وطرح الأسئلة ذات مستويات التفكير العليا وتطبيق المعرفة المكتسبة في سياقات غير مألوفه ."

#### 2- مهارات البحث التاريخي Historical Research Skills :

تعرف الباحثة مهارات البحث التاريخي تعريفاً إجرائياً بأنها :

"المهارات الأساسية التي تمكن التلاميذ من التمييز بين الأحداث التاريخية وتحليلها والربط بين الأسباب والنتائج، و تتبع الأحداث التاريخية وتحليلها، ورصد ومعالجة ظواهر وابعاد اجتماعيه وسياسيه واقتصاديه في فترات مختلفه من أجل تحليلها وإصدار أحكام في ضوءها مما يساعد علي فهم فلسفة المجتمع " .

**الإطار النظري للبحث:****المحور الأول : التعلم العميق:**

يتجه الانتباه حديثاً إلى أهمية تركيب أسلوب التعلم في التربيته ويتعلق أسلوب التعلم بطريقة معالجة التلميذ للمعلومات، فأسلوب تعلم التلاميذ يعد من العوامل المهمة والرئيسية التي تؤثر في مخرجات العملية التعليمية، فكلما أمكن تحديد أسلوب تعلم التلاميذ أدى ذلك إلى زيادة فعالية تعلمهم. ولقد تعددت أساليب التعلم التي حددها الباحثين وكان من أهم هذه الأساليب أسلوب التعلم العميق Deep Learning Style الذي يرى أن التعلم هوبناء المعرفة وإيجاد العلاقات بين أجزائها وذلك من خلال الربط بين المعرفة الأولية التي لدى المتعلم والمعرفة الجديدة .

**❖ ماهية التعلم العميق:**

يذكر سين وديفيد (Chin,C.&David,E.;2000) أن التعلم العميق مرتبط بشكل جوهري بالدافعية الداخليه للمتعلم والاهتمام بمحتوى المهمة، والتركيز على فهم معنى المادة المتعلمة ومحاوله ربط الاجزاء ببعضها والأفكار الجديدة بالمعرفة السابقة ومفاهيم الخبرة اليومية، وهناك تأكيد داخلي عندما يضيف المتعلم طابع شخصي على المهمة، ويجعل خبرته الخاصة والعلم الحقيقي ذو معنى .

ويعرفه محمد على مصطفى (2000: 67) بأنه أسلوب التعلم الذي يهدف إلى الفهم، والمتعلم الذي يستخدم هذا الأسلوب يتحقق من الفهم من خلال دراسة العلاقات بين الأفكار بالاضافة إلى استخدام البراهين والادلة ويتميز المتعلم بالنشاط والحيوية .

أما محمود عوض الله (1988: 133) يعرفه بأنه أسلوب التعلم الذي يظهر في استخدام الفرد للمتشابهات في بناء ووصف الموضوعات التي تقدم له مع التركيز على طرح الافكار بطريقة مختصرة مع الاهتمام بالعلاقات أو الترابطات الداخلية لموضوع الدراسة وكذلك البحث عن المعنى والتفاعل بنشاط مع الارتباط بالدافع .

وعرفه ديكر Decker (2003) بأنه الذهاب إلى ما وراء الحقائق والمهارات الأساسية لاستخدام عمليات معرفيه أعلى مثل حل المشكلات , الإبداع , التفكير في التفكير , واستخدام أشكال متعددة من التمثيل المعرفي .

ويعرفه جابر عبد الحميد (2003: 372) قائلاً أن نمضى إلى عمق في موضوع يرجح أن نتعدى السطح بأى معنى يعتبر تعدى السطح إلى ما دونه مفتاحاً للفهم .

وقد أشارت دراسة كل من :أمينة السيد ,نعيمة حسن (2004) إلى أن التعلم العميق هو ناتج العمليات الإيجابية التي تعتمد على الدافع الداخلى والتأمل واستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة .

#### ❖ خصائص التعلم العميق :

- 1- يهدف إلى فهم المادة المتعلمة .
- 2- التفاعل النشط والنقدى مع محتوى المادة .
- 3- ربط الافكار الجديدة بالمعلومات والخبرة السابقة .
- 4- استخدام مبادئ التنظيم لتجميع الافكار .
- 5- ربط الشواهد بالاستنتاجات .
- 6- ربط المفاهيم بالخبرة اليومية .
- 7- الاهتمام بالدراسة وما وراء متطلبات المقرر. (عزت عبد الرؤف, 2007, Ceter for teaching and learning, 2003);

## ❖ أهمية التعلم العميق :

أشارت دراسة (Chin, C.&David,E.,2000) ان المتعلمين ذوي التعلم العميق يميلون للمغامرة بأفكارهم بشكل كبير, وتكون استجابتهم أطول وأكثر دعماً واثقاً, وتكون أفكارهم أكثر ارتباطاً ويلجأون لخبرات الحياة اليومية, والاحداث البعدية, والامثلة, وتناظرات التوليد الذاتى كأدوات لاستمرار التفكير, وهذه مؤشرات لدرجات كبيرة من العمليات المعرفية التي تساعد الطلاب على المحافظة على استمرارية تفكيرهم كتفاعل متسلسل .

وأشارت دراسة (Margret,A., 1996) إلى أن المتعلمين الذين يستخدمون أسلوب التعلم العميق في التعلم يكون تحصيلهم للمعرفة مرتفع .

كما أشارت دراسة (Cantwell,R.&Moore,P.,1998) إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الأسلوب العميق للتعلم والأداء في مواقف التعلم ذات الصعوبة العالية .

ويذكر (محمد على مصطفى, 2000) ان الطالب الذي يستخدم أسلوب التعلم العميق يعرف قدرته على التحصيل ويفهم ما يقرأ, ويبذل الجهد المطلوب في الدراسة ويهتم بالبراهين والأدلة .

ويرى أن المستوى العميق القائم على المعنى يؤدي إلى احتفاظ أكثر ديمومة للمعلومات, وأن المستويات العميقة هي التي تقوم على ادراك وتحليل المعنى وإحداث ترابطات بين المعانى المشتقة وغيرها .



وترى حياة على (2005: 194) ان التعلم العميق للمادة المتعلمة يمكن من توظيف أكبر للجهد العقلي واستخدام اكبر شبكة من الترابطات بين الفقرات المتعلمة والمعرفة المتمثلة في الذاكرة .

### ❖ استراتيجيات تنمية التعلم العميق :

#### 1- استراتيجيات ما وراء المعرفة Meta cognition stratigies

يركز هذا النوع من الاستراتيجيات على التأمل الذاتي الشعوري خلال التفكير والتعلم , وهي ضمن نظرية معالجة المعلومات التي تهدف إلى بناء نموذج لعمليات التحكم بالمعرفة , ويشير مارزانو Marzano إلى التفكير ما وراء المعرفي بانه ادراك الفرد لطبيعة تفكيره الذاتي اثناء تأديته لمهام محددة وعادة ما يسمى باستراتيجيات التفكير . وتشتمل استراتيجيات ما وراء المعرفة على التخطيط قبل الانهاك في العمل وتنظيم الانسان لتفكيره في اثناء تأديته للعمل, ومن ثم تقييم أدائه بإكمال العمل المطلوب .

☒ ومن الدراسات التي أثبتت فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية

التعلم العميق :

▪ دراسة كانو (Cano , F., 2007)

هدفت هذه الدراسة معرفة اثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في اختلاف أسلوب تعلم تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك بنوعية السطحى والعميق .

وأشارت نتائج الدراسة إلى ان استخدام هذا النوع من الاستراتيجيات أدى إلى تبني الطلاب لأسلوب التعلم العميق في دراستهم للمادة , وتحقيق تحصيل أكاديمى بدرجة

عالية وفي المقابل الطلاب الذين درسوا استخدام الطرق العادية في التعلم حصلوا على درجات اقل مع تبني هؤلاء الطلاب لأسلوب التعلم السطحي في التعلم وعدم الترابط في تعلمهم للمفاهيم .

▪ دراسة حياة محمد , 2005 :

حيث هدفت الدراسة معرفة اثر التفاعل بين استراتيجيات ما وراء المعرفة ومستويات تجهيز المعلومات (سطحي ومتوسط وعميق ) في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح مجموعة التلميذات ذات التجهيز العميق .

▪ دراسة ميشيل ( Michele, M., 2005 )

هدفت الدراسة تحديد أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تغير مدخل التعلم لدى عينة من طلبة التمريض وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام التلاميذ لاستراتيجيات ما وراء المعرفة أدت إلى توجه التلاميذ في أسلوب تعلمهم إلى المدخل العميق في التعلم وزيادة قدرتهم على التنظيم الذاتي للتعلم بالمقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية .

2- استراتيجيه الذكاءات المتعدده :

أوجدت نظرية الذكاءات المتعددة ل"هوارد جاردنر" العديد من التحديات امام المفاهيم التقليدية في المجالات التربوية والعلوم المعرفية فالمفهوم التقليدي المعرفي للذكاء يقوم على أن الإنسان يولد ولديه قدرة واحدة على الاستيعاب وهذه القدرة المعرفية الواحدة يمكن قياسها بواسطة الاسئلة القصيرة للذكاء .

أما من وجهة نظر "هوارد جاردنر" فإنه يرى أن الذكاء هو القدرة على حل المشكلات أو إضافة ذات قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمدا في ذلك على متطلبات الثقافة التي نحيا في كنفها، فهو يرى أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة مثل الذكاء اللغوي اللفظي والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء البصري، والذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي، والذكاء الجسمي أو الحركي، والذكاء الشخصي، والذكاء الموسيقي. ويعتقد جاردنر ان اهم إسهام يمكن أن يقدمه المعلم من أجل تنمية التلاميذ هو توجيههم نحو أوجه التميز لديهم حيث يحققون الرضا والكفاءة وبدلا من توجيه معظم الوقت والجهد نحو ترتيب الاطفال من افضل أو من أقل علينا ان نهتم باكتشاف أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم لنقوم بتتميتها وذلك لاستخدام عدد من استراتيجيات التعلم وفقا لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة منها العصف الذهني، ولعب الادوار، وحل المشكلات، والعمل التعاوني، والالعاب العلمية. (محمد عبد الهادي ، 2005 : 151, 152, 222)

ومن الدراسات التي اثبتت فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التعلم العميق :

#### ▪ دراسة (نوال عبد الفتاح , 2006 )

حيث اثبتت أن استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة يزيد من قدرة التلاميذ على توليد أفكار جديدة أثناء تطبيق عمليات العصف الذهني، والمناقشة، وحل المشكلات، وممارسة التلاميذ للأنشطة المتعددة الخاصة بتلك الإستراتيجية أدى إلى بناء معارفهم الشخصية من خلال إجراء هذه الأنشطة وهذا يؤدي إلى فهم أعمق للمعرفة العلمية .

### 3- استراتيجية العصف الذهني Brain storming :

من رواد هذا الاتجاه " ليف فيجوتسكي Lev vygotsky " والذي يرى أن التفكير كالسحابة ترسل زخات من الكلمات, وفي اثناء العصف الذهني ينتج التلاميذ وابلا من الافكار اللفظية، التي يمكن جمعها واثباتها على السبورة على شفافية على جهاز العرض (OHP), بحيث أن بعض هذه الأفكار مقبول وبعضها الآخر قد يكون غير مقبول، بيد أن قواعد هذه الأستراتيجية تقضى بقبول كل أفكار التلاميذ مهما كانت, حيث أن إصدار أحكام على أفكار التلاميذ قد يعيق توليد أفكار أخرى لدى بعض التلاميذ, وفي نهاية جلسة العصف الذهني يتم فلترة - تصفية - الأفكار المولدة من قبل التلاميذ ومن ثم اختيار أفضلها وفق معايير يتفق عليها جمهور التلاميذ. (محمد نوفل, 2007: 93)

### 4- استراتيجية حل المشكلات Problem solving :

لتوضيح استراتيجية حل المشكلات يمكن الاستناد إلى قول جون ديوي John Dewey" أن الانسان يتعلم عن طريق حل المشكلة, حيث يواجه كثير من المواقف التي يصعب فهمها أو تعديلها وهو في سبيل معرفته لها يقوم بعدة محاولات لاكتشاف الحل, حيث يعتمد التلميذ على الوسائل المختلفة من مراجع ومشاهدات وزيارات ومقابلات للاهتمام إلى الحل وهو بذلك يقوم بتحليل المشكلة وتنظيم خطة عمل, وتبويب النتائج وتلخيصها. ويعتمد حل المشكلة على تنمية التفكير خلال المناقشة الموجهة لذلك مع توفير المناخ المناسب للمشاركة والحوار ومن ثم فإن استخدام هذه الاستراتيجية يقودنا إلى تحقيق المميزات الآتية:

- اكتشاف معارف جديدة.
- اثارة الفضول الفكرى وحب الاستطلاع للمتعلمين.
- استمرار الانتباه والاهتمام خلال عملية التعلم مما يبقي المعلم إيجابيا نشطا طوال الوقت.
- اكتساب عمليات عقلية كثيرة لان عملية حل المشكلة يتضمن عمليات عقلية متنوعة ومتداخلة مثل التخيل والتعميم والتحليل والتركيب. (عزو عفاة, نائلة الخندار, 2007: 33, 34)

☒ ومن الدراسات التي اثبتت فعالية استراتيجية حل المشكلات في تنمية التعلم العميق :

▪ دراسة سوهيل ( Suhil, N., M., 2005 ) :

حيث استهدفت هذه الدراسة معرفة اثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في اطار من التعلم التعاونى في تنمية التعلم المتعمق والقدرة على التفكير المنطقى لدى طلاب المدارس الطبية في مادة الكيمياء, وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية, وتم التنبؤ من خلال أداء الطلاب في حل مشكلات بنسبة نجاحهم .

### ثانياً: مهارات البحث التاريخي:

تبدو أهمية مهارات البحث التاريخي في مادة الدراسات الإجتماعية أكثر إلحاحاً إذا ما علمنا أن المتعلمين لا يستطيعون مجرد تذكر ماتعلموه ودرسه من أحداث تاريخية لقصور الطرائق التدريسية التي درسوا بها التاريخ خلال المراحل السابقة التي

تقوم على تلقين الأحداث التاريخية وحفظها وفي هذا تناقض مع ما يهدف إليه تعلم التاريخ من تطوير قدرات المتعلمين وإثارة تفكيرهم وحفزهم على المشاركة بفاعلية في مجمل قضايا التاريخ. ( هيلات ، 2007 ، 64 )

#### ❖ تعريف مهارات البحث التاريخي:

هي " مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها التلاميذ عند تعاملهم مع المادة التاريخية بهدف الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج والخروج بتعميمات وغير ذلك من المهارات الأخرى. " ( محمد إسماعيل عبد المقصود ، 2001 ، 24 )

وعرفها (Sterns) بأنها " مجموعة من المهارات التي يستخدمها التلميذ عند دراسة المادة التاريخية، والتعرف على التركيب البنائي لسرد الأحداث التاريخية وتشمل استخدام المصادر الأصلية والثانوية، والتمييز بين الأحداث التاريخية وتحليلها والربط بين الأسباب والنتائج، ولذا نجد البحث التاريخي يساعد التلاميذ في فهم الأحداث من خلال سياقها الزمني، ويساعد أيضاً على تتبع الأحداث التاريخية وتحليلها. " ( أماني عمر أحمد ، 2013 ، 36 )

كما يمكن تعريف مهارات البحث التاريخي Historical Research Skills بأنها مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها الطلاب عند تعاملهم مع المادة التاريخية؛ بهدف الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج والمقارنة والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر وإستخلاص النتائج والخروج بتعميمات وغير ذلك من المهارات الأخرى. (أحمد اللقاني، على الجمل، 1996، 188)

وتعرف أيضاً بأنها قدرة مدرس التاريخ على اختيار موضوع تاريخي محدد وجمع الأصول التاريخية المتعلقة به ونقدها وتفسيرها ثم تركيب الحقائق التاريخية المستخلصة من العمليات السابقة في بناء كلي مترابط وبأسلوب كتابي ملائم. (جمال سليمان، 2010 ، 67)

وعرفت أيضاً أسماء طه (2016، 51) أنها قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على إكتساب مجموعة من المهارات تمكنهم من التعامل مع مادة التاريخ مثل مهارة العرض التاريخي وتحليل وتفسير وإستنتاج الأحداث التاريخية ومهارة وإتخاذ القرار.

#### ❖ أهمية مهارات البحث التاريخي:

إن تدريس التاريخ يكون أكثر فاعلية في إكتساب الطلبة لمهارات البحث التاريخي إذ أنه يجعل الطلبة دائمي البحث عن المعلومات من مصادرها والاستفادة منها بطريقة تتناسب مع قدراتهم كما تمكنهم من التعامل مع المادة التاريخية بشكل أكثر إيجابية يمارسوا من خلاله عمليات عقلية عليا .

وعلى ذلك فإن أهمية تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلابنا تنشأ عن كونها تساعدهم في:

- تكوين عادات عقلية تمكنهم من العيش في الحياة في مجتمع متغير .
- جعل الحقائق ذات معنى.
- إكسابهم الفهم الواعي للحاضر ومشكلاته الراهنة.
- القدرة على التوصل إلى العلاقات التي تربط الموقف بزمن حدوثه.
- الوصول إلى الحقيقة الموضوعية لما يدرسونه من خلال طرق عقلانية.

## ❖ تصنيف مهارات البحث التاريخي:

لقد تعددت التصنيفات التي تناولت مهارات البحث التاريخي على حسب الغرض من هذا التصنيف، فهناك مهارات رئيسة اجمع عليها معظم التربويين والباحثين، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة مهارات فرعية تمثل إجراءات بسيطة يستطيع أن يمارسها المتعلم من خلال عملية البحث، ومن تلك التصنيفات:

✚ سامية المحمدى : والتي حددت قائمة بمهارات البحث التاريخي حيث ذكرت

خمس مهارات رئيسة وتتمثل في:

- مهارة العرض التاريخي.
  - مهارة الترتيب الزمني للأحداث التاريخية.
  - مهارة تحليل الأحداث التاريخية.
  - مهارة تفسير الأحداث التاريخية.
  - مهارة اتخاذ القرار وإصدار الأحكام. (سامية المحمدى فايد، 2016، 67)
- ✚ دراسة أمنية حجازى (2018): التي حددت قائمة بمهارات البحث التاريخي

اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى وهى كالتالى :

- مهارة العرض التاريخي.
- مهارة ترتيب الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً.
- مهارة إستنتاج العلاقات بين الأحداث التاريخيه.
- مهارة تفسير الأحداث التاريخيه.
- مهارة إتخاذ القرار وإصدار الأحكام.



## ❖ الدراسات التي تناولت مهارات البحث التاريخي وأوصت بتنميتها لدى

### الطلاب:

توجد دراسات متعددة تناولت أهمية مهارات البحث التاريخي كدراسة أحمد عبدالمطلب (2005) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الأدلة التاريخية في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى، وأوصت بضرورة تنمية مهارات البحث التاريخي نظراً لأهميتها في تدريس التاريخ.

ودراسة سامية فايد (2016) التي هدفت للتحقق من فاعلية استخدام تكنولوجيا المفضلات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت بتنمية مهارات البحث التاريخي وتدريب معلمى التاريخ على استخدام مواقع المفضلات الاجتماعية.

ودراسة منى الغويط (2018)، ودراسة أمنية حجازى (2018)، وغيرها من الدراسات التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات البحث التاريخي لدى التلاميذ .

## ❖ أدوات البحث وإجراءاته : تناول هذا الجزء من البحث الخطوات التالية :

إعداد الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية - مرجع الوحدة - أدوات البحث، ثم اختيار العينة وتطبيق أدوات البحث لاستخراج النتائج .

**أولاً: إعداد قائمة مهارات البحث التاريخي:** تم إعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي الخاصة بتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وقد مرت بالخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من القائمة.

2- تحديد مصادر إشتقاق القائمة :البحوث والدراسات السابقة\_ الأدبيات.

3-إعداد الصورة المبدئية للقائمة و عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية لتحديد مدى ملائمة القائمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من حيث:

- السلامة اللغوية. - دقة الصياغة اللغوية. - مدى مناسبتها للتلاميذ.

- صحة مدلول كل مهارة من المهارات الرئيسة وكذا مدى مناسبة المؤشرات السلوكية لكل مهارة رئيسة وحذف وإضافة أية مهارات يرونها مناسبة.

4-الصورة النهائية لقائمة مهارات البحث التاريخي: تم تعديل بنود القائمة وفق آراء السادة المحكمين ، وتم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات البحث التاريخي التي تضمنت (5)خمس مهارات رئيسة تتخللها(30) ثلاثون مهارة فرعية.

**ثانياً: إعداد الوحدة :** وقد مرت بالخطوات التالية:

**تحديد العنوان:** وهو " المواطنة الصالحة"

**إعداد أهداف الوحدة:** تم إعداد مجموعة من الأهداف العامة والسلوكية الخاصة بكل موضوع من موضوعات الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق .

**إعداد محتوى الوحدة:** تم إعداد محتوى الوحدة في ضوء الأهداف والرجوع إلى بعض الكتب والمراجع المتعلقة بالوحدة وتشتمل على: - المواطنة . - الإنتماء وعلاقته بالمواطنة . - كيف تكون مواطناً صالحاً . - المواطنة حقوق وواجبات . - أنت والقانون .

**تحديد الأنشطة والوسائل اللازمة للوحدة المقترحة:** تم إعداد مجموعة من الأنشطة والوسائل التعليمية الهادفة التي يمكن الاستعانة بها أثناء تدريس الوحدة وتتمثل في :

- تكليف التلاميذ بكتابة بعض المقالات والتقارير المرتبطة بالوحدة.
- خرائط تعليمية وصور متعلقة بالوحدة.
- إعداد مجلة حائط عن بعض موضوعات الوحدة.

**تحديد وسائل التقويم :** **تقويم قبلي:** تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث.

**تقويم تكويني:** يكون أثناء الحصة وفي نهاية كل موضوع مع تقديم التغذية الراجعة.

**تقويم ختامي:** ويكون بعد الانتهاء من تدريس الوحدة لمعرفة ما حققه التلاميذ عن طريق اختبار مهارات البحث التاريخي.

**ضبط الوحدة :** تم إعداد الوحدة في صورتها الأولية ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والسادة الخبراء للتأكد من صلاحية المحتوى والصياغة اللغوية والعلمية ومدى مناسبتها للمرحلة الإعدادية، وقامت الباحثة بالتعديل في ضوء آراء المحكمين حتى تصبح الوحدة في صورتها النهائية وجاهزة للتطبيق.

**إعداد مرجع الوحدة :** تم إعداد مرجع الوحدة لترشد المعلم إلى التدريس الجيد، ثم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين والسادة الخبراء للتأكد من صلاحيته وضبطه ويشتمل على : -المقدمة. - أهمية مرجع الوحدة. - الأهداف التعليمية والإجرائية للوحدة. - الخطة الزمنية للوحدة. - الأدوات والوسائل التعليمية . - استراتيجيات التدريس . - الأنشطة التعليمية. - أساليب التقويم .

ومن خلال ما سبق يكون تمت الإجابة على السؤال الثاني من تساؤلات البحث وهو(ما صورة الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق للصف الأول الإعدادي ؟) .

**ثالثاً: إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي:** لقد تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

**تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار في هذا البحث قياس بعض مهارات البحث التاريخي لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (عينة الدراسة) في محتوى الوحدة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في ضوء استراتيجيات التعلم العميق، وذلك للتحقق من مدى تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للوحدة، والكشف عن مدى فاعلية الوحدة المعاد صياغتها باستخدام استراتيجيات التعلم العميق لتنمية مهارات البحث التاريخي.

**تحديد أبعاد الاختبار:** بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات البحث التاريخي تم تحديد خمس مهارات منها وهي ( قراءة المادة التاريخية وفهمها - ترتيب الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً - استخدام مصادر التاريخ في تحصيل المعرفة التاريخية - استخلاص الأدلة التاريخية - كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج ).

**تحديد نوع مفردات الاختبار:** تنوعت مفردات هذا الاختبار ما بين : (أسئلة التفسير - أسئلة ما العلاقة - أسئلة ددل - أسئلة ماذا كان يحدث إذا - أسئلة قارن - أسئلة أكتب المصطلح التاريخي ).

**صياغة تعليمات الإختبار:** تم صياغة التعليمات في بداية الاختبار بصورة واضحة وسهلة لكي يسهل على التلميذ فهمها والقيام بها دون غموض أو لبس، بالإضافة إلى الإجابة في نفس الورقة .

**إعداد جدول المواصفات:** تم إعداد جدول المواصفات كالتالي :

### جدول (1)

#### جدول مواصفات إختبار مهارات البحث التاريخي

م	المهارات الرئيسية	موضوعات الوحدة				
		درس 1	درس 2	درس 3	درس 4	درس 5
1	قراءة وفهم المادة التاريخية	5	9	23	18	3
2	الربط بين الأسباب	4	8	24	12	6

						والنتائج	
5	1	17	25	22	13	تفسير الأحداث التاريخية	3
5	11	16	20	19	14	ترتيب الأحداث زمنياً ومكانياً	4
5	2	7	21	10	15	إصدار الأحكام.	5
25	5	5	5	5	5	المجموع	

**الصورة المبدئية للاختبار:** قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين في قسم المناهج وطرق التدريس وذلك لتحديد التالي:

مدى مناسبة الاختبار للأهداف الموضوعية لقياسها، مدى مناسبة مستوى الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مدى مناسبة الصياغة اللغوية والعلمية لمفردات الاختبار، ومدى الدقة والوضوح في تعليمات الاختبار، وإضافة أو حذف ما يروونه من تعديلات في الاختبار.

ولقد وافق المحكمون على الصورة المبدئية للاختبار بعد تعديل بعض الأسئلة وحذف الأسئلة الأخرى بحيث يكون الاختبار صالحاً للتجربة الاستطلاعية لتحديد معامل السهولة والصعوبة والتمييز وتحديد الصدق والثبات، والزمن المحدد للإجابة على أسئلة الاختبار.

**التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تجريب الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي خلاف المجموعة الأصلية للدراسة، وذلك لحساب معامل السهولة والصعوبة والثبات والصدق الذاتي، والتميز ، وذلك على فصل (1/1) (2/1) من مدرسة العودة الاعدادية بنين ، وقد بلغ عدد العينة (30) تلميذ من تلاميذ العام الدراسي 2022- 2023 م وطبق الاختبار عليهم يوم الثلاثاء 28 / 2 / 2023م.

**الصدق والثبات لاختبار مهارات البحث التاريخي :**

**أ) التأكد من صدق الاختبار :**

**1- صدق المحكمين :**

للتحقق من صدق الاختبار على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين بعد مراجعتها مع السادة المشرفين .

**2- صدق الاتساق الداخلي :**

تم تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي علي عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات البحث التاريخي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات البنود بالدرجة الكلية لاختبار مهارات البحث التاريخي التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

## جدول (2)

مصفوفة الارتباط بين درجات البنود بالدرجة الكلية للاختبار مهارات البحث التاريخي

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.63	0.01	14	0.95	0.01
2	0.61	0.01	15	0.97	0.01
3	0.62	0.01	16	0.44	0.01
4	0.93	0.01	17	0.64	0.01
5	0.90	0.01	18	0.76	0.01
6	0.68	0.01	19	0.95	0.01
7	0.48	0.01	20	0.95	0.01
8	0.95	0.01	21	0.97	0.01
9	0.69	0.01	22	0.97	0.01
10	0.51	0.01	23	0.55	0.01
11	0.79	0.01	24	0.67	0.01
12	0.83	0.01	25	0.54	0.01



م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
13	0.97	0.01			

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق بنود اختبار مهارات البحث التاريخي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (0.44 ، 0.97)، و جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وهي معاملات مرتفعة ، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار مهارات البحث التاريخي بينوده كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له .

يتضح مما سبق أن اختبار مهارات البحث التاريخي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار.

#### (ب) التأكد من ثبات الاختبار :

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للاختبار إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من الطلاب، و تم تطبيق اختبار عليهم .

اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على معادلة كودرريتشاردسون رقم 21 (ك ر 21 ) (KR21) . والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي 25)

## جدول (3)

## معامل ثبات اختبار مهارات البحث التاريخي

الدرجة للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (2ع)	معامل الثبات (ر.1.1)
25	14.85	9.20	84.67	0.97

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (0.97) مما يدل على أن الاختبار ذو ثبات عال، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث. هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بهذه الطريقة يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد : 2006 ، 537) . وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (0.97) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

## معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات البحث التاريخي :

تم حساب معامل السهولة والصعوبة و معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية . و تم أخذ متوسط معاملات السهولة والصعوبة، و معامل التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو : معامل السهولة (0.46)، ومعامل الصعوبة (0.54)، و معامل التمييز (0.25) نسب مقبولة .

## جدول (4)

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابو خطأ	المجموع	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	16	14	30	0.45	0.55	0.25
2	15	15	30	0.41	0.59	0.24
3	16	14	30	0.45	0.55	0.25
4	18	12	30	0.53	0.47	0.25
5	16	14	30	0.45	0.55	0.25
6	19	11	30	0.58	0.43	0.24
7	16	14	30	0.45	0.55	0.25
8	17	13	30	0.49	0.51	0.25
9	17	13	30	0.49	0.51	0.25
10	15	15	30	0.41	0.59	0.24
11	13	17	30	0.33	0.68	0.22
12	16	14	30	0.45	0.55	0.25
13	17	13	30	0.49	0.51	0.25
14	17	13	30	0.49	0.51	0.25
15	18	12	30	0.53	0.47	0.25
16	16	14	30	0.45	0.55	0.25
17	16	14	30	0.45	0.55	0.25

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابوا خطأ	المجموع	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
18	16	14	30	0.45	0.55	0.25
19	14	16	30	0.37	0.63	0.23
20	17	13	30	0.49	0.51	0.25
21	17	13	30	0.49	0.51	0.25
22	18	12	30	0.53	0.47	0.25
23	16	14	30	0.45	0.55	0.25
24	15	15	30	0.41	0.59	0.24
25	18	12	30	0.53	0.47	0.25

**الصورة النهائية للاختبار:** بعد إعداد الاختبار وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء المقترحات، وبعد التجربة في الصورة النهائية، والتأكد من الثبات ووضوح التعليمات، تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار، حيث يشمل الاختبار (25) مفردة كما تم تحديد الدرجة النهائية له وهي (25) درجة.

**نتائج البحث:** عرض النتائج التي أسفر عنها البحث، والتحقق من صحة فرض البحث وتفسيره، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة:

اختبار صحة فرض البحث:

أولاً : اختبار صحة الفرض: والذي ينص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي "

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

### جدول (5)

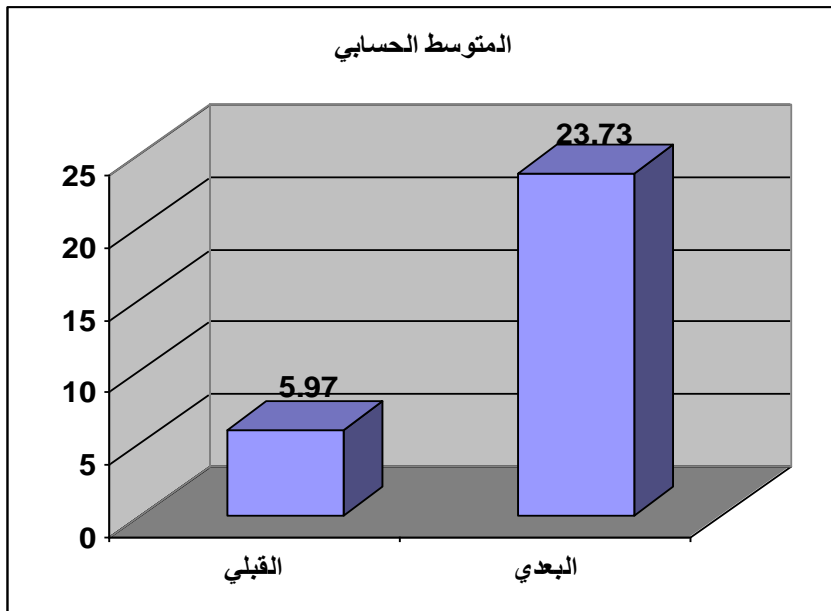
قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			0.01	0.05					
11.86	0.01	31.93	2.76	2.05	29	2.30	5.97	30	القبلي
						1.93	23.73	30	البعدي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (31.93) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.05) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.76) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (29)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8) ، وهو يساوي (11.86) .

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض، وقبوله .

والشكل التالي يوضح ذلك:



**فاعلية البرنامج :**

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث التاريخي واختبار

مهارات التعايش مع الآخر قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب ودالاتها في

اختبار مهارات البحث التاريخي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

## جدول (6)

## النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها لاختبار مهارات البحث التاريخي

الدالة الإحصائية	النسبة المعدلة للكسب	النهاية العظمى	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط درجات التطبيق القبلي	البيانات الإحصائية الإحصائية
دالة إحصائياً	1.64	25	23.73	5.97	اختبار مهارات البحث التاريخي

من الجدول السابق يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لاختبار مهارات البحث التاريخي أكبر من الواحد الصحيح مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التي يقيسها اختبار مهارات البحث التاريخي، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة .

## تفسير النتائج:

أثبت البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم العميق المدعّمه بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي.

### وترى الباحثة أن هذه الفروق ترجع إلى:

- تقديم المعارف والمعلومات والمفاهيم المتعلقة بالوحدة الدراسية بأشكال مختلفة، وطرق تدريس متنوعة وأنشطة مصاحبة، وأساليب التقويم المتنوعة وهذا أدى بدوره إلى خلق بيئة تنافسية بين التلاميذ.
- التنوع في مصادر التعلم التي تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ ووضع التلاميذ في مواقف متنوعة مما يساعدهم في حل المشكلات وإتخاذ القرار السليم ، مما أدى إلى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى التلاميذ .

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج العديد من البحوث السابقة والتي اهتمت بتنمية مهارات البحث التاريخي من خلال أساليب تدريسية متنوعة ومن هذه الدراسات : دراسة (سامية فايد ، 2016) ودراسة (منى الغويط ، 2018)، ودراسة (أمنية حجازي ، 2018)

### التوصيات :

في ضوء المشكلة والنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وما قدمه من أدوات بحثية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة تنمية مهارات البحث التاريخي في جميع مراحل التعليم من الابتدائي حتى الجامعي.
- تطوير المقررات الدراسية بدمج مهارات البحث التاريخي في مختلف المراحل التعليمية عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على الاستراتيجيات اللازمة لتنمية مهارات البحث التاريخي.
- ضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية حيث يتم التركيز فيها على تنمية مهارات البحث التاريخي، وليس فقط تحصيل المعلومات والمعارف .

### المقترحات :

- فاعلية استراتيجيات التعلم العميق المدعّمه بالأنشطة الإثرائية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي للصف الأول الثانوي.
- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات البحث التاريخي .
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مهارات البحث التاريخية .



## قائمة المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

1. أماني عمر رمضان (2013): " إستراتيجية تدريس مقترحة في مادة التاريخ باستخدام موقع اليوتيوب لتنمية الذاكرة البصرية وبعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ."، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
2. أمل إبراهيم إسماعيل (2015): " تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 3 . أمنية الجندي السيد ونعيمة حسن (2004): "دراسة التفاعل بين بعض أساليب التعليم والسقالات التعليمية في التحصيل والتفكير التوليدى والإتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمى السادس عشر "تكوين المعلم"، دار الضيافة، جامعة عين شمس، 21-22 يوليو، المجلد الثانى، 689-728 .
4. جابر عبد الحميد جابر (2003) : الذكاءات المتعددة والفهم- تنمية وتعميق ، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربى.
5. حياة على محمد (2005): "التفاعل بين بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة ومستويات تجهيز المعلومات في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم"، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مارس، المجلد الثامن، العدد الأول.
6. شرين كامل موسى (2008) : " برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة " رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

7. على كابد خريشة، وحامد طلافحة (2000): " أثر كل من الطريقة التاريخية والطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الإستدلالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن "، مجلة الدراسات التربوية، الأردن، المجلد (7).
8. على أحمد الجمل (2004): " تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين "، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
9. غادة محمد أحمد (2007): " أثر تدريس وحدة في تاريخ مصر القديم في ضوء معايير الجودة الشاملة على تنمية مهارات البحث التاريخي والميول التاريخية لدى طلاب الثانوية "، مجلة كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية.
10. محمد على مصطفى (2005): "أساليب التعلم وعلاقتها بالحاجة للتقويم لدى عينة من طلاب كلية التربية بالعريش "، مجلة البحوث النفسية والتربية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الثالث، السنة الخامسة عشر، 63-93.
11. محمد ماهر عبدالوهاب (2002): "القانون الإنساني ومناهج التعليم "، مجلة الإنسانى، عدد22، القاهرة.
12. محمد إسماعيل عبد المقصود (2001): " تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه وتنفيذه ، وتقويم العائد التعليمي "، الكويت، مكتبة الفلاح، ط (2) .
13. منى شهاب عبد الصبور (2000): "أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات التعلم التكاملية والتفكير الإبتكارى لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى "، مجلة التربية العلمية ، المجلد الثالث، العدد3.
14. مها نصر عبدالوهاب (2021): " أثر برنامج تدريبي محوسب للتنمية المهنية الإلكترونية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذهم "، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس عشر، العدد السادس عشر ديسمبر.

15. وسام محمد إبراهيم (2010): " برنامج مقترح في تعليم التاريخ باستخدام الإنترنت في تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ كلية التربية جامعة الأسكندرية "، رسالة ماجستير، جامعة الأسكندرية، كلية التربية.

### ثانياً : المراجع الأجنبية :

-Cantwell, R.& Moore, P.,(1998) :"**Relationships among Control Beliefs ,Approach to Learning ,and the Academic Performance of Final- Year Nurses** " ,Psychological Abstracts ,85:25676,No. 8,Pp.3617.

-Chin, C. & David, E., (2000) : "**Learning in Since : A Comparison of Deep and Surface Approaches** " ,Journal of Research in Science Teaching, V. 37 ,N.2, Pp.109-38 .

-Decker, F., (2003) : "**Fundamentals of Curriculum passion and Professionalism**" ,Second Edition, London , Lawrence Erlbaum Associates, Publishers .

-Margaret, A. (1996) : " **Relating College Students Learning Approach to their Quality of Learning Outcome** " ,Diss. Abs. Int ,A.Vol. 57, N. 2, Pp.573 .

-Michael A .Zechariah(2002): "**the Development of History Thinking Implication for the Teacting of History** " , journal articles , Vole.16,No.2.